

## 51- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وجاوزنا ببني اسرائيل - [00:00:00](#) فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. وعدوا اي اعتداء وقد تقدم ذلك والبغي هو الظلم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل عندما عاين الهلاك - [00:00:28](#) قال حينئذ امنت بانه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبلي وكنت من المفسدين فاه ايمانه بين اذ لا ينفع وبقينه بالله عز وجل يصلح في هذه الحالة اذا نزل الموت بالشخص - [00:01:00](#) وغوغة الروح. فحين اذ الايمان لا ينفع ولا يقبل ولذا قال ربنا كما تقدم قال ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيكم فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:01:34](#) عظة وعبرة فالله عز وجل القاه على ساحل البحر عظة وعبرة لمن يعتبر نعم وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون. لا شك ان ايات الله عز وجل لا تعد ولا تحصى - [00:01:59](#) وعلى رأسها القرآن العظيم الذي هو آية باقية الى قيام الساعة. نعم فايات الله كثيرة ومن ذلك ما في السماوات قل انظروا ماذا في السماوات وما في الارض قل انظروا ما في السماء - [00:02:26](#) السماوات وما في الارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. نعوذ بالله ولذا قال عز وجل وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. نعوذ بالله من ذلك نسأل الله عز وجل ان يبعد عنا وعنكم الغفلة. ولقد بوأنا بني اسرائيل - [00:02:49](#) الى موبأ صدق فالله عز وجل مكنهم وانزلهم. نعم. الارض المقدسة التي بارك الله عز وجل فيها او بلاد مصر التي فيها الخيرات ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. نعم - [00:03:18](#) آآ عندما اختلفوا الله عز وجل اهلكهم او ارسل الرسل اليهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. فالحكم لله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - [00:03:48](#) لقد جاءك الحق لقد جاءك الحق من ربك. هذا خطاب للرسل صلى الله عليه وسلم ان كنت في شك مما انزل الله اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك وقد تقدم ان هذا الكتاب العظيم هو مصدق لما بين يديه من الكتب السابقة من - [00:04:17](#) التوراة ومن الانجيل. فهذا مما يدل على ان الذي انزل هذه الكتب هو من هو الله. هو الله عز وجل الذي انزل جل وعلا هذه الكتب. لقد جاءك الحق من ربك - [00:04:48](#) فلا تكونن من الممتريين اي من الشاكين. ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون الذين حقت عليهم كلمة الله بكفرهم وضلالهم كيف يؤمنون؟ لا يمكن ان يؤمنوا - [00:05:08](#) ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. نزل فرعون عندما عاين الهلاك امن ولا عاد ينفع الايمان حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمان الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى - [00:05:37](#) ولعل نقف عند هنا - [00:06:07](#)